ملخص الفصل السادس

أرجو أن تسمحي لي بهذا السؤال رُغمًا عن كبريائي...
آنستي...
......
ماذا يعجبكِ فيَّ؟
...ماذا؟

كانون
-كـن...
صحيحٌ أنّي...
حين سمعتُ عن ارتباط شانون بأخي جورج
شعرتُ بالغيرة...
وبدأتُ أريد حبيبًا أيضًا،
حينها بدأتُ أقع في حب كانــون-كـن.
لهذا لا أستطيع أبدًا الإجابة...
إذا طُلِبَ مني سببٌ واحد دون غيره.

لكن
مشاعري هذه
تجاه كانون-كن
ليست كذبة!
إنّي حقًا
مُعجَبة به!
وحقًا أريدنا
أن نحـــبَّ
بعضنا...
لكن كيف لي
بالضبط أن أعبِّر
له بصـدق عن
هذه المشاعر؟
......

يا لي مِن...
أحمق.
ماذا؟!
كلا!
هذا ليس صحيحًا!
أرجوكِ اعذري سؤالي الشنيع.
أنا أيضًا سوف يكون هذا أوَّل سؤال يخطـر على بالي إذا اعترف لي أحدهم!

هذا السؤال بذاته دليلٌ على افتقاري للنُّضج.
إلى الآن...
ما زلتُ لا أتصوَّر أن يحبَّني أحد.
ل......
لهذا قررتُ أن أتغيَّر...
!

لكـي تحبِّيني... مِثلَما أحبُّكِ.
كانون-كن...

نعم!
أنا متأكدةٌ أنَّك ستغدو رائعًا وجذابًـا لدرجـة أنِّي لن أستطيع مقاومتـك يا كانون-كن!
شكرًا جزيلًا لكِ يا آنستي.
وسأظلُّ إلى جـوارك مهما استغرق الأمر.

الفصل السابع:
سِحرٌ بتفسيرٍ مختلف
لكن
أخشَى أنَّ ليس أمامنا مُتَّسعٌ من الوقت.
......
...وقت؟

أعلم أنَّ حديثي عن كونـــي أثاثًا يضايقكِ يا آنستي.
لكننا مع الأسف مضطـران لمناقشة هذا.
وأيضًـا،
مضطـرَّان لمناقشـــة حاجتي للقتال بكلِّ قوتي.
ما... مـاذا تقول؟
لا أريدُ سماع هذا الكلام منكَ مجددًا!!
أنتَ بشرٌ يا كانون-كن!

كلّا، أنا مع الأسف ما زلتُ أثاثًا.
?
قالت لي ساحرةٌ ذات مرّة:
"العنصر الأوحد في هذا العالم
هو الحب."
البشر يتمتّعون به مرتاحي البال.
أمّا الأثاث الذين يولدون بجسدٍ لا يصلح لهذا العالم، فهو مستحيلٌ عليهم.

لا بُـدَّ للأثـاث من سحرٍ أو معجزة لاكتســـاب الحـب...
ماذا...؟
ما الذي يتحدث عنه...؟

لم أفهم أبدًا هذا الجزء.
أيُّ جزءٍ تقصدين؟
في هذه اللعبة،
خصصنا وقتًا أطول من الألعاب الماضية في التركيـز على تطوُّر حب شانون وكانون.
يمكننا تفهُّم قصتهما على أنَّها قصة خادِمَيـن في طور البلوغ يُكافِحَان لتحقيق ذواتِهِما.

لكن،
لماذا يحتاجـان السحر لأجل حبهما؟
إنَّهما يَدعوَان نفسيهما بالأثاث
ومنذ البداية وهما يكرِّران أنَّ الحب بين الأثاث والبشر مستحيـــل لأنَّهما أدنى.
هل مصدر هذا أنَّهما مجرَّد خادميـن ولا يليق بهما أن يرتبطا بفردٍ من عائلة أوشيروميا؟
هل هذا ما يقلقهما؟ مكانـتـهـمـا الاجتماعية؟
ألهذا استمدَّت شانون قوة سحرية من الدبوس الذهبي؟
لكي تصير حسب ادِّعائهـا قادرةً على حب أخي جورج؟
لكن...

لماذا تحتاج لهذا السحـر مجـدـدًا من أجل الزواج؟
......!
إذن...
لا يوجد ما يمنعهما من الـزواج ولو هربًا من البيت...
يبدوان لي جاهزيـن عاطفيًـا ونفسيًا.
كما أنّ أخي جورج أقسم على حماية محبوبته مدى الحياة.
حتى لو اعترض أبواه فلا ينبغي أن يشكِّل هـذا عائقًا أمامهما.

لكن شانون كانت تتحدث وكأنَّ هناك شيئًا ما
لا يمكنهما أبدًا التغلب عليه إلا بواسطة السحر.
والمسألة نفسها تنطبق على كانون أيضًا.
همم... فهمت.
لقد قرر تغيير حياتـه اقتـداءً بشانون ووقع في حب جيسيكا دون حتى الاستعانة بالدبوس.
صحيحٌ أنَّ علاقته مع أختي جيسيكا بدأت للتو، ولكنهمـا صادقـان في مشاعرهما.
لن يكون غريبًا أبـدًا أن تنتهـي علاقتهما بالزواج إذا استمـرًا معًا لسنواتٍ قادمة.
إذن مَا مِن عائقٍ محـدد يقف في وجههما هما أيضًا.

فعلًا، إذا تجاهلا اعتراض كراوس وناتسوهي
فلا يبدو أنَّ هناك حاجةً للسحر هنا أيضًا.
نعم...
الغريب في الأمر هو...
لماذا هما فــي حاجة ماسَّة للسحر؟

قد نبرِّر اللجوء للسحر لتحقيق الحب إذا كـان من طرف واحد.
لكنَّهما الآن سلفًا في علاقة متبادلة مع مَن يُحِبَّان، فأيُّ معجزةٍ أكثر من هذه يحتاجان؟
ولماذا أساسًا لا يمكن للأثاث أن يُحبّــوا؟
إذن سؤالكِ هو: لماذا ممنوعٌ عليهما الحبُّ دون سحر؟
صحيح؟
نعم.
وأيضًا...

ما هو دبوس الفراشة الذهبية ذاك الذي يُخوِّل لهما أن يحبّا؟
ذاك الدبُّوس
أداةٌ سحريـة بالطبع.

لكن مثله مثل أغلب السحر
هيهيهي
لن يُفلِح ويظهر أثره إلَّا لِمَن يؤمنون.
إذن...
الدبوس يعمل على شانون التي تستطيع رؤيتكِ
لكن لو أوقَعته والتقطه بعدها أحدٌ آخر لا يعرف عنه شيئًا...
...فلن تعمل معه قوة الدبُّوس السحرية.

بالضبط،
معظم الأدوات السحرية تفقـد قواهـا إذا لم تُسَلَّم يدًا ليَد.
مع أنَّ الأداة قد تحافظ على قوتها أحيانًا إذا آمَن بها عددٌ كبيـر، مثل الساحـرة التي تتجسَّد إذا آمَن بها أناسٌ كُثُر.
سمعتُ أنَّ نفس الأمر ينطبق على الأدويـة، فحتّى مع نفس الدواء، يكون الأثر أكبر على المرضى الذين يَثِقُـون بفعاليته.
وكذلك مهما بلغـت قوانا نحـن الساحرات،
فالأثر الذي يترتَّـب عن سحرنـا يعتمد كليًـا على البشر.
إذن فالدبُّوس مثل...
تميمةٍ للحظ الجيد.
بعد أنْ استسلمَتْ شانون عن حبِّها لجورج بسبب الفروقات بينهما،
شجَّعتِها بإعطائها ذاك الدبُّوس!

الاستسلام يُحِيـل كلَّ الفُرَص إلى صفر.
لكن مع قوَّة السحر، إذا لم تتخلى عن الأمل...
فستظلُّ الفرصة أعلى من الصفـر مهما قَلَّت.
حالما لا يستسلم البشر...
فهم يُوَلِّدُون إمكانيـة النجـاح.
......
قوَّة الإيمان تغدو سحرًا.
نعم.
والسَّاحرات هنَّ اللواتي يخلقن ذلك الإيمان.

السَّاحرات
هـنَّ...
اللواتي يخلقن الإيمـان؟
نعم...
قـد يكون هذا صحيحًا.
إذا اعتلَت ساحرةٌ خشبة المسرح ثمَّ استحضرَت أرنبًـا من العدم
فمهما صفَّق الجمهور، سوف يظلُّ اعتقادهم راسخًـا بأنَّها محض خدعة.

لكن ماذا لو قامت بنفس الفِعلَة داخل معبدٍ قديم وأدَّت معها طقوسًا مقدَّسة؟
عندها سيؤمنـون بلا شكَّ أنَّها معجـزةٌ لا خدعـة.
......
إذن هل-
هل هذا سِحــر؟
أووه،
تُرَى ماذا سيكون سحركِ الأول أيتُّها الساحرة عديمة السحر؟

انظري...
لديَّ هنَا كأسٌ فارغة.
أَقلِبُها هكذا كما تريـن.
وماذا بعـد؟
هيهي
حسنًا
نغلق أعينُنا ونرتِّل التعويذة السحرية.
همم...
هيّا فلتتذكري، ماذا كان داخل الكأس؟

والآن افتحي عينيكِ وانظري لداخل الكأس.

ما رأيكِ؟
إنّـه سحـر، صحيح؟
هيهيهيهي
نعم هو كذلك!
وسأؤكّد على هذا بالحقيقة الذهبية:

كان حقا
بديعا!!

ماذا...
يعني هذا؟
قد تفسِّرين ما أرتنا إياه بياتو على أنَّه خُدعَة
كما قد تصدِّقين بأنَّه سحر.
هذا يعتمد على مقدار السُّم عندك.
لكن مع أنَّ هذا الكلام عن نسبية التصديق بالسحر قد يفسِّر أحداث بسيطة كهذه،
إلا أنَّه لا يكفي أبدًا للإجابة عن سؤالي: "ما هو ذلك للدبوس؟"
"ولماذا الأثاث في حاجةٍ إليه من أجل حبهم؟"

إذا تقبّلنا جَدَلًا كل ما جاء في حديث الأختين بياتو،
ألا يجوز لنا الافتـــراض بأنَّه سحـــرٌ يُلغــي "استسلامهما"؟
همم، قد يبدو من الوهلة الأولى أنَّ تفسيركما أنتِ وبياتو يجيب بغمــوض عن أسئلتي.
لكنّي لا أتفق معكما بصفتي قارئة!

لماذا؟
المعاناة التي يمـرُّ بها هذان الأثاثان أشدُّ من هذا بكثير.
لا أظنُّ أبدًا أن سببها مجرَّد صراعٍ حول تميمة تشجيع بسيطة.
مـا أقصده...
هو أنَّ هذا ما زال لا يجيب عن سؤال: "لماذا يعجَز الأثـاث عن الحب؟"
ولا عن سؤال: "لماذا هما بحاجةٍ لسحر الدبوس؟"
وفوق هذا...

حتَّى لو كان الفضل يعود للدبوس في اجتماع شانون بأخي جورج في الماضي،
ألم تقُل بعد ذلك أنَّها تريد الاعتمـــاد على نفسها بل وأيضًا حاولت إرجـــاع الدبُّوس لبياتو؟
من المُفترَض أنَّها حينئذٍ تخلَّت عن السحر وبدأت بشق طريقها الخاص.
لماذا إذن صارت بحاجةٍ لهذه القـــوة مجددًا؟
همم،
ربَّما المفتاح هو اختلاف كَلمة الحب عن الزواج.
هوهوهو

أسمعيني رأيـكِ.
سأحتفظ به لنفسي قليلًا بعد.
جزءٌ من متعة قراءتكِ لي يَكْمُن في مشاهدتكِ وأنتِ تَعصِريـن مخَّكِ وتتخبطين بين الشكوك.
إذا أخبرتكِ برأيي، فقد تَكتَفِيـنَ به وتتوقفين
ولا متعة في ذلك.

كما توقَّعتُ...
لقد توصَّلَتْ سلفًا لنظريَّتها الخاصة المُكتَمِلَة...
تريدُ فقط أن تتفرَّج علي مبتسمةً وأنا أكافح.
إنَّكِ حقًّا سيئة الطِّباع...
هكذا تكون ساحرة الفُرجَة.
لا أمانع إذا أردتِ الاستهزاء بهوايتي يا عَذرائِي.
......
تبًّا...
فهمتُ جيدًا أنَّ جزءًا من السحر يُولَد مِن قلب المُؤمِن به.

في البداية اعتقدتُ أنَّ الدبوس الذي جمع بين شانون وأخي جورج مجرَّد تميمة حظ،
لم يعد يبدو لي أبدًا شيئًا بهذه البساطة.
لكن بعدما رأيتُ كفاح الأثاث المُستَمِيت من أجل سحر الدبُّوس الذي يحقِّق الحب
ليس مجرد خدعةٍ أكثر تعقيدًا.
إنَّه سحرٌ بتفسيرٍ مختلف.

لكن ما هو بالضبط السحر الـذي يتوقَّعـه الأثاث من ذلك الدبُّوس...؟
دبُّوس فراشـة ذهبية؟

نعم،
إنَّه تميمةٌ أعطتها الساحرة الذهبية بياتريس لشانون.
هذا هو.
بدأت علاقة شانون بجورج-ساما بفضل سحر هذا الدبوس، لكنَّها أعطتني إيَّاه قبل أن يكتمل ارتباطهما.
وبفضله استطعتُ كذلك أن أنال حبَّكِ يا آنستي.
كلا ليس هذا ما حدث!
مشاعري تجاهك هي مشاعري الخاصة!

شكرًا لكِ يا آنستي.
أعرفُ أنَّكِ مِن البشر
لذا ليس غريبًا أبدًا أن تشكِّكي في السحر والساحرات.
سحر... ساحرات...
مـاذا يقصـد؟
لكن بصفتي أثاثًا مخلوقًا بالسحر،
فوجودي هو بحد ذاته دليلٌ على معجزة السحـر.
أنا... لا أفهم...
لا يبدو أنَّه يمزح...

......
أنا وشانون نحتاج السحر ليُفلِح حبُّنا ومفتاح ذلك هو هذا الدبُّوس.
لقد كسرتُه لنصفين وأخذ كلٌّ مِنَّا نصفًا، لذا فقد تأثيره، لكن سحـره سيعود إذا ما اكتمل مجددًا.
المشكلة أنَّ هذا الدبُّوس الوحيد لن يحقِّق إلا أمنيةً واحدة.
ونحن الأثاث لا نستطيـع أن نحـبَّ
سوى بواسطة هذا الدبُّوس.

!
هذه هـي بذرة الحـب الأخيرة
التي زرعتها بياتريـــس ذلك اليوم.
إييه؟
ماذا...
لا تقلقي يا آنستي.
لكن أرجو ألَّا تنظـري إليه وإلَّا قد يُعميكِ.
إنَّه ساطعٌ جـدًّا!
آآه...
أوووووه...

ما هذا الضـوء؟
ما الذي حصل...؟

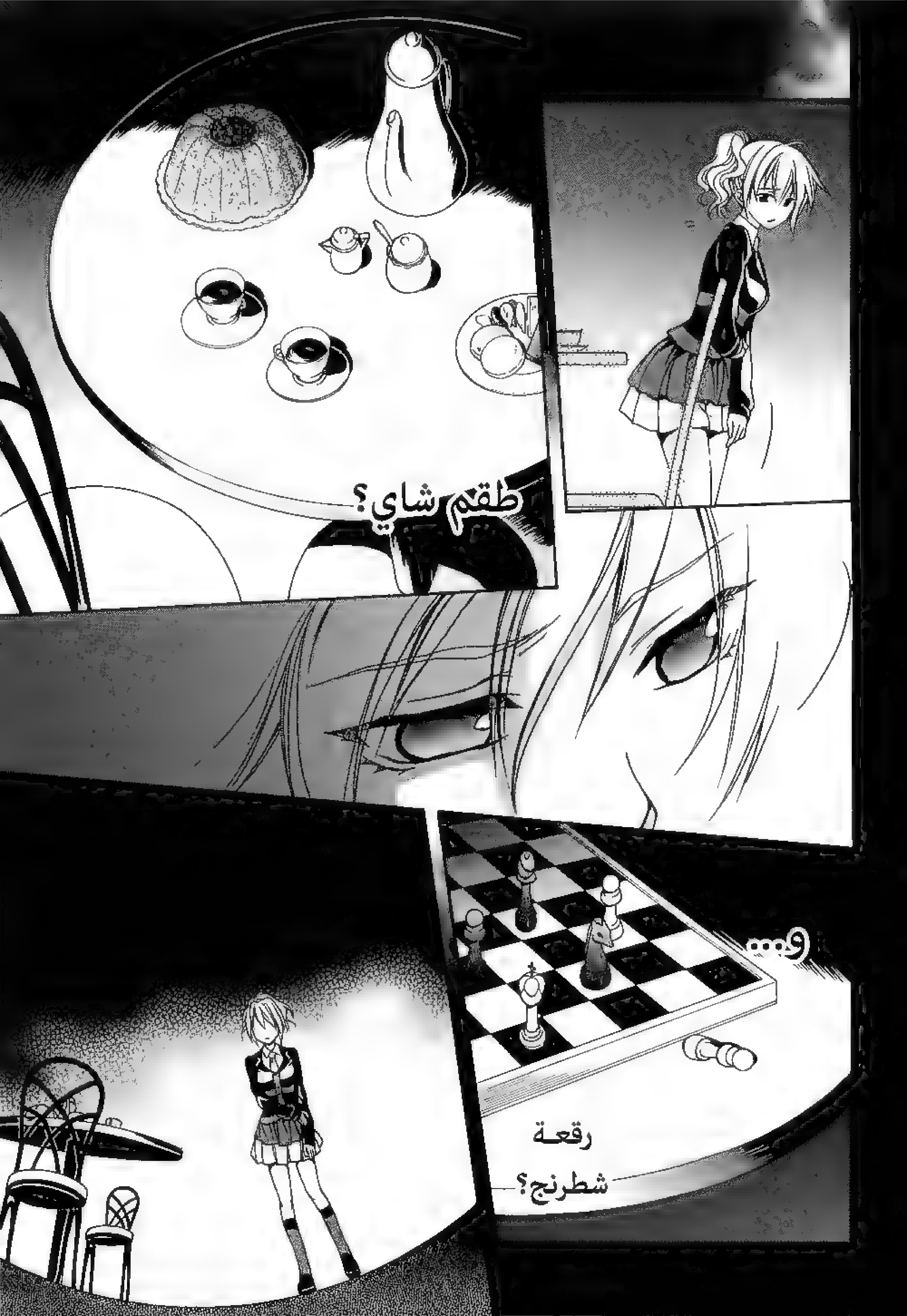
طقم شاي؟
و...
رقعة
شطرنج؟

أيـنَ
أنــا؟

ما هـذا المكان؟
ما... أنتَ أيضًا هنا يا أخي جورج؟
شانون قـد...
كانون-كن! أين أنتَ يا كانون-كن؟

أنا هنا.
كانون-كن و...
شانون؟

آنستي، جـورج-سامـا،
أعتذر بشدَّة عن جلبكما إلى هنا.
ما الذي يجـري؟
أذكر أنِّي رأيتُ الدبُّوس الذي فـي يـد شانون يسطع بشدة، ومن ثُمَّ...
!
أنـا... أنا أيضًا!!
آنستي، جورج-سان
أولًا اعذرا لنا وقاحتنا
ومن فضلكمـا حافظا على هدوئكما.

ستظهر الآن أشياء غريبة.
وهذه الأشياء سوف تختبِـرُنا.
...أشياء غريبة؟
تختبرنا؟
أعتذر عن عدم شرح أي شيءٍ لكِ يا آنستي،
لكن إذا كنتِ حقًا تعنين ما قلتِه سابقًا، فأرجو أن تعيريني قوتكِ.
وأنا أيضًا سأبـذل ما بوسعي...
لـذا رجاءً...

....
لكن...
حتّى لو قلتَ لي هذا...
أريدُ أولًا أن أفهم ماذا يجري...
القليل فقط.
هل تعلم شيئًا عن هذا يا أخي؟!
قالت شانون:
إنَّ علينا اجتياز امتحانٍ ما حتى نتمكن من الارتباط معًا.
وما دام الأمرُ كذلك فأنا جاهز...
مهما كان ما سوف يواجهنا.

إنِّي مستعدٌّ
قَلبًا وقالبًا
لذا أرجوكِ
أن تستعـدِّي
أنتِ أيضًـا يا
جيسيكا-تشان.
امتحـانٌ
للمُتحَابِّين.
إذن...
هذا...

ما...
ماذا؟
الدبُّوس يا كانون -كن.
え
حسنًا.
か
ち

الحبُّ
هو الغاية
والوسيلة!
الحبُّ هو
العالم بِمَا
فيه!!
الحبُّ
هو كل
شيء!!
اسمي
زيبار، وأنا
أحد سَادَة
العفاريت
الـ72!
وأنا فُرفُر!
نحن مَن
نحكُم الحب
ونشرف على
الامتحان!

مَن هذان؟
هل هما حقًا مِن العفاريت؟
ما الذي يجري هنا؟!
لم أعُد أفهم أي شيء!!